كأنِّي أراكَ لأوَّلِ مَرَّة

كأنِّي أراكَ لأوَّلِ مَرَّة

شعر

محمد جاويش

اسم الكتاب : كأني أراك لأول مرة
اسم المؤلف : محمد جاويش
النوع : شعر فصحى
رقم الإيداع : ٢٠١٩/١٠٧٦٩
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 85501 – 7 - 7
تصميم الغلاف : محمد إبراهيم
الإخراج الفني : فتحي عبد ربه
المدير العام : نورا جويدة
المستشار العام : محمد جاويش
مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة سهيل الأدبية
بيت الشعر العربي

رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبد الكريم

كل ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف دون أدنى مسؤولية على المؤسسة

إهـــداء

إلى الحبيبةِ التي تَعرف بين

الجوانحِ قَدرها

وكُـلَّما رأيتُها

كأنِّـي أراها لأوَّلِ مَـرَّة

محمد جاويش

كأنِّي أراكَ لأوَّلِ مَرَّة

أَذِقْنِـــي حَبِيبِـــي الْهَـــوَى وَالْمَسَـــرّه
فَقَـــلبِي بِيُمْنَـــاكَ مُلِّكـــتَ أمْـــرَه

فَـــذَاكَ الَّـــذِي كبَّلتْـــهُ القُـــيودُ
أتَـــاكَ مِـــنَ الْـــغَيبِ تُطْلِـــقُ أسْـــرَه

إِلَـــى دِفءِ قَلبِـــكَ كَـــم تَـــاقَ قَلْبِـــي
فَيهفُـــو إلَيْـــكَ وَيُهْـــدِيكَ سِـــرَّه

كَـأنِّـــي مُرِيـــدٌ ذَوَى فِـــي فَنَـــاءٍ
وَعَينَـــايَ ذِكْـــرٌ وَعَينَـــاكَ حَضْـــرَه

وَهَــذَا الّــذِي بَــينَ جَــنبيَّ يَشْكُــو
وَتَــروِي الْــخُدُودَ مِــنَ الْــعَينِ عَــبْرَه

أَجِــرْ مَــن تَـجَــنّتْ عَــليهِ الْحَيــاةُ
وَأذْهِــب بِـحُلــوِ حَــنَانِكَ مُــرَّه

وَأنْشُــدُ زَهْــرَ الْــرِّياضِ أَرَاكَ
مَـلَــكْتَ هُنَــاكَ مِــنَ الْــوَردِ عِــطْرَه

وَعِنــدِي اخْـتِــنَاقٌ يُفَــتِّشُ جَفْنِــي
عَــلَى (أُكسُــجينٍ) فَـتُعطِــيهِ نَظْــرَة

حَبِيبِـــي الّـــذِي خَـبَّـــأتهُ الضُّـــلُوعُ
وَأدْرَكْـــتُ بَـــينَ الْـخَلائِـــقِ قَـــدْرَه

فَـجُـــبْتُ الْـفَيَـــافِيَ صُـــغتُ القَـــوافِيَ
عِـــنْدَ الأحِبَّـــةِ أَنشَـــدْتُ شِـعْـــرَه

وَأصْمـــتُ فِـــي حَـــضَرَاتِ الْجَـــمَالِ
فَـــمِي فِـــيهِ ثَـــلْجٌ وَفِـــي القَلْـــبِ جَمْـــرَة

فَـأبـــهِر عُـــيونِي بِلحْـــظِكَ خُـــذْنِي
كَـأنِّـــــــي أَرَاكَ لأوَّلِ مَـــــــرَّة

حُلْمٌ

بــاللهِ قُــولِي : كَيــفَ جِئــتِ مِــنَ الــذُّرا
وَزرعــتِ حُبَّــكَ فِــي الفُــؤادِ فَأثــمَرا ؟

كيــفَ النَّيــازِكُ حِــينَ تُرسِــلُ شُــهبَها
تأتِــينَ فِــي بَــالِــي سَــحابَا مُــمطِــرا ؟

أو حِــينَ تُــظلمُ كُــلُّ أرجــاءِ الدُنــا
ألقَــى خَــيالَكِ فِــي سَمَــائِي مُقمِــرا

وَإذا تصحَّــرت الصُّــدُورُ مِــنَ النَــوى
تَــروين فِــي قَلبِــي عَبيــراً مُــزهِرَا

والنَّـــاسُ إمّـــا حَـــارِقٌ وَمُـحَـــرَّقٌ
وَأنَـــا الْمُنَـــعَمُ وابتِسَـــامَتُكِ القِـــرى

كُنـتُ ادّخَـرتُ الصَّـبرَ- نـزفَ صَـبابَتِي-
فكُسِـيتُ مِـن حُلَـلِ الْجِنَـانِ الأخضَـرا

هَـلْ جِـئتُ لِلفِـردَوسِ قَـبلَ أوانِنَـا
أم أنَّ حَـــورَاءً تَـــدَلَّتْ كَـــي أَرَى ؟

صَوتٌ بِصدرِي صَار نَبـضاً فِـي دَمـي
الآنَ أَرقَـــى لا أُصَـــدِّقُ مَـــا جّـــرَى

مَــاذَا دَهَــانِي أيــنَ نَــوحُ مَواجِــعِي
هَـل صِـرتُ مِـن قَيـدِ الـحَياةِ مُحَـرَّرَا؟

وَغَـدَوتُ مَذهُــولا وَبِــتُّ مِــنَ الــمُنَى
فِــي كَــونِ مَــنْ أهــواهُ نَجمَــاً سَــاهِرا

ربَّــــاهُ مَالِــــي إنْ لَمَســــتُ بَنَــــانَهُ
ألفَيــتُ فِــــي جَــــنبِي فَراشَــــاً طَــــائِرا

أو حِــــينَ يَسْــــحبُ فِــــي دلالٍ كَفَّــــهُ
يلْــــتَاعُ قَلبِــــي تَائِهــــا وَمُحَيَّــــرَا

وَتَطُـــوفُ عَـــينِي والمآقِـــي قِـــبلَتِي
وَأتيـــتُ لِلجَـــفنِ الْحَـــرَامِ مُطَـــهَّرَا

وَسَـــعَيتُ سَـــبعَاً بَـــينَ رُوحِـــكِ وَالصَّـــفَا
واحـــتَارَ قَـــلبِي حِـــينَ هَـــروَلَ أو جَـــرى

وَشَـــربْتُ زَمزَمَهَـــا . التَـــزمتُ برُكنِهَـــا
وَمكَـــثتُ فِـــي حِجـــرِ الـمَحَبَّـــةِ شَـــاكِرَا

أئِـــذَا خَـــلوتُ إِلـــى الصِّـــحَابِ أَبُثُّـــهُمْ
مِمَّـــا أُلاقِـــي أَم سَيَقْتُـــلُنِي الفِـــرَا ؟

أمْ أَتَّقِـــي عَـــينَ الْـــحَسُودِ وَنَـــارَهُ
وَهُـوَ الْمسَـجَّى فَّـوقَ أعرَافِـي سَـرَى ؟

بـــاللهِ قُـــولِي: ذَاكَ حُـــلمٌ أَم بِـــهِ
بَعـضُ الـــحَقِيقَةِ أمْ جَمَـــالٌ وافتَـــرَى ؟

إن كَـــانَ حَـــقاً فَـــلتَزِيدِي فِـــي الـــهَوَى
وَلتَسكُـــبِي فَـــيضَ الغَـــرَامِ مُعَطّـــرَا

أو كَـــانَ حُلمَـــاً فَامكُـــثِي بِـــوِسَادَتِي
أدمَنـــتُ أنْ أهنَـــا بنَـــومِيَ أدْهُـــرَا

سِـــــرّ

خَبِّــيء عُيُونَــكَ فِــي الكُفُــوفِ .. تَسَــتَّرْ
العَــيْنُ تُنْبِــيءُ عَــنْ هَــوَاكَ .. وأكْثَــرْ

كُــلُّ الْــذِي لَـمْلَـمْـتَ مِــن سِــرِّ الـهَــوَى
الآنَ .. مِــنْ هَــذَا الْبَرِيْــقِ .. تَبَعْثَــرْ

يَــا أيُّــهَا الـمَـخْبُــوءُ خَـلْــفَ غَـرَامِــهِ
إمَّــا مَـحَــوْتَ فَــإنَّ جَـفْـنَــكَ سَـطَّــرْ

وَمَـحَــارَةٌ جَــاءَ المَـخَــاضُ بِـدُرِّهَــا
وَالْــدُّرُ مِــنْ فَــوْقِ الـخُــدُودِ تَـحَــدَّرْ

تَــرْوي ثَـرَاهَــا بِالَّلَـهِــيبِ وَغَـيْـرُهَــا
يَـلْقَــى بَـهَـاهَــا فِــي جَمَــالِ المَـرْمَــرْ

خَبِــيء أسَــاكَ عَــنِ الرِّفَــاقِ فَمَــا رَنَــوْا
إلا لِـبَـسْـمَــــتِكَ الَّـتِــــي لَــــمْ تَـظْـهَــــر

يُوسُفُ الهَوَى

ألقُــوا عَلــى وجـهِــي قَمـيصَ حَـبيبِــي
قَــد قَــالَها بَعــدَ الــوَدَاعِ طَـبِيبِــي

مِـن رِيـحِ مَــن تَهـوَى سَتَــرجِعُ مُـبصِرَاً
وَتَــعُودُ تَــحيا دُونَمَــا تَعــذِيبِ

فِــي جُــبِّ أَحَـزَانِــي دفَــنَت بُرُودَتِــي
حِــين اصطَــلَى قَــلبِي بِحَــرِّ لَهيبِــي

وَتشَبَــثَت رُوحِــي بِحبــلِ غَــرامِهِ
فَجَــعَلتُ أَرقَــا تائِــقًا لنَصِيبِــي

سَيَّـــــارَةُ الآلامِ قَـــــالَت لِلـــــوَرَى
بُشـــــرَاكُمُ صَـــــبٌّ بِغِـــــيرِ نَـــــحِيبِ

العِشـــــقُ أســـــلَمَ للحَبيـــــبِ جَنَانَـــــهُ
وَأنَـــــا أُبَـــــارِكُ لَـوعَتِـــــي وَوَجِيبِـــــي

بَخسَـــــاً شَرَونِـــــي والعَـــــزيزُ ابتَـاعَنِـــــي
إذ مَـــــا أُعَتِّـــــقُ خَافِـــــقَيَّ بِطِيبِـــــي

وَرَسَـمتُ فَـوقَ الْمَـاءِ عَـرشَ صَبَابَتِـي
وَوَلِجـــتُ فِـــي سَـــاحِ الغَـــرَامِ حُـــرُوبِي

إذ هَـاءَتِ الـدُنيا بِــزيفِ الشَّــوقِ لِــي
غَــلَّقتُ أبوابِــي وَعِشْــتُ هُرُوبِــي

قَـدّت مِــن الدُّبــر القَمـيصَ بِـزيفِــها
وَأنَــا أَخِــيطُ مِــنَ النَّــقَاءِ دُرُوبِــي

يَــا فِتنَــةَ الأيَّــام قَــلبِي مُشــرِقٌ
فَعَــلامَ تأتَلقِــينَ وَقــتَ غُرُوبِــي ؟

غَيظَــاً وإن قَطَــعَ البُــغَاةُ أكُفَّــهُم
مِــنِّي .. فَسِجــنِي عَــنهُمُ مَحبُــوبِي

فِـــي صُحبَـــةِ الفُقَـــرَاءِ ثَـــمَّ فَـــوائِدٌ
هُـــم للحَقيقَـــةِ أعيُـــنِي وَقُـــلُوبِي

يـــا صَـــاحِبَيَّ : السِّـــجنُ أرضُ رِسَالَـــةٍ
أَوَمَـــا عَرَفـــتُم رَبَّـــكُم وَحَسيبِـــي ؟

فِـي كُـلِّ جُـبٍّ لِـي نَصِـيبٌ فِـي الـرُّؤى
أخلُـو فَـأوقِنُ .. فِـي القُصُـورِ كُـرُوبِي

أوَّلـــتُ أحْـــلامَ العِـــبادِ وَلَـــم يَـــزَلْ
حُلمِـــي يُمَـــارِسُ لُعبَـــةَ التَّـــرغِيبِ

هَـل تَسجُـد الأقمَـارُ بـينَ يَـدِي هُـنَا
وَأعِـيشُ مُلْـكَاً دُونَمَـا تَـثرِيبِ ؟

أَم أَنَّ إخـوَتِيَ الأُلَـى آمَنتُـهُم
سَيُعَـاوِدُونَ غِـوايةَ التَّـرهِيبِ ؟

ظَـلَمُوكَ يَـا ذِئـبَ الْحَـنَانِ وَكُـلَّمَا
دَاويـتُ جَرحَـاً جَـاءَ نَـابُ قَـرِيبِـي

إن حَصـحَصَ الْحَـقُّ الْمُـؤجَّـلُ هَاهُـنَا
مَـالِي بِـظُلمٍ دَامَ لِـي مَكْتُـوبِـي ؟

وابيَضَّـــتِ العَينِـــانِ مِـــن أَسَـــفٍ عَلَـــى
عُـــمرٍ تَـــوَلَّى وَالسُّـــنُونُ خُـطُوبِـــي

سَـــبعٌ عِـــجَافٌ قَـــد أكَلْـــنَ سَنابِـــلِي
وَأنَـــا الْـمُعَلَّـــقُ فَـــوقَ حَـــدِّ صَلِيبِـــي

كُـــلُّ الطُّـــيُورِ نَـهَشـــنَ خُـــبزَ مَـوَدَتِـــي
وَأنَـــا أُرَاقِـــبُ دُونَـــمَا تَأنِيـــبِ

هَـــا قَـــد دَعَانِـــي للحَيَـــاةِ عَزيزُهَـــا
فَـــأتيتُ ألفَيْـــتُ العَـــزيزَ حَبيبِـــي

يَـــزهُو فَـألقَـــى كُـــلَّ أنَّـــاتِ الْهَـــوَى
ولَّـــتَ وَقَـــالَتْ للمَشَقَّـــةِ : ذُوبِـــي

وَتَبَـــدَّلَتْ حَتَّـــى قّنَاعَاتِـــي أَنَـــا
فَـــوَجَدْتُ مِيزَاتِـــي مَحَـــلَّ عُيُـــوبِي

وَأَتَـــي الْجَمِيـلُ إلـيَّ مِـنْ سَـاحِ الرِّضَـا
فَـــإذَا الْمَـحَاسِـــنُ قَـــد مَحَـونَ ذُنُـوبِـــي

قلبي أيَـنقُصهُ الوَجَـعْ ؟

وَكَـــــأنَّ قَـلْبِـــــي لَـــــمْ يَـــــزَلْ
فِـــي العِـــشْقِ يَـنْـــقُصُهُ الْـــوَجَعْ

لَـــــو رُمـــــتُ أنْ أنسَـــــى هَـــــوَاهُ
يَـقُـــــولُ : مَـــــهْلاً .. لا تَـــــدَعْ

يَامَـــــــنْ تَـــــعَذَّبَ نَـبضُـــــهُ
هَـــــلْ صَـــــارَ عِـــــنْدَكَ مُـتَّـــــسَعْ ؟

أَوَمَـــــا سَئِـمْـــــتَ مِـــــن اجْـــــتِرارِ
الْـحُلْـــــمِ تُـعْطِـــــي مَـــــنْ مَنَـــــعْ ؟

أَوَمَـــا يَـــئِستَ مِـــن الْحَـــدِيثِ
لِكُـــلِّ نَـجْـــمٍ قَـــدْ لَـــمَعْ ؟

أَوَمَـــا تَـعِبـــتَ مِـــنَ الوُشَـــاةِ
وَمَـــنْ تَـــحَدَّثَ وَاسْـتَـمَـــعْ ؟

فَـاشْـــرَبْ إذَن نَـخْـــبَ القَسَـــاوَةِ
وَالتَّـجَـنِّـــــي وَالطَّـــــمَعْ

وَاضْـحَـــك عَلـــى عُـــمْرٍ تَـوَلَّـــى
فِـــي الصَّـبَـابَـــةِ وَالوَلَـــعْ

انْتِحَار

تُـــــرَى .. تَرْتِيـــــلَةَ الأشْـــــجَانِ

هَـــــلْ دبَّـــــرتِ لِـــــي أمْـــــرا ؟

فَعُـــــــــــدْتِ الآنَ نَادمَـــــــــــةً

تَـقُـولِـيـــــنَ الصَّـــــفَا أحْـــــرَى

فِـــــإنْ خَـدَعَـتْـــــكِ أوهَـــــامٌ

ظَـنَـــــــنتِ ليلِهَـــــا سِحْـــــرا

فَهـــــلْ تَـبغِـــــينَ عِنْـــــدي اليـــــومَ

مِـــــنْ ذاكَ الدُجَـــــى فَجـــــرَا ؟

نَـقَـشْـتُـــــكِ بَـيْـــــنَ أشْـعَـــــاري
تَبَـاريحَـــــاً مِـــــنَ الذِّكْـــــرَى

وأمْـوَاجَـــــاً مِـــــن الحِـــــرمَانِ
تأتِـــــي بَـعْـــــدها تـتـــــرَى

تُـــــرَدِدُ صَـمْـتَـــــهَا نَـفْـسِـــــي
وتَـنْـشُـــــرُ دُونَـــــهَا الصَّـــــبْرَا

وتـقْـــــتَاتُ الأسَـــــى رُوحِـــــي
وتـمْـضُـــــغُ رجْـعَـــــهَا المُـــــرَّا

وفِـــــي قَلبِـــــي هُـــــنَا نَبْـــــضٌ
يُعيـــــــدُ الطَّبْـــــعَ والنَّشـــــــرا

يُـــــوزِّعُ فِـــــي شَراييـنِـــــي
لَهِيبَـــــكِ مَـــــرَّةً أخْـــــرَى

فَيَقْـــــبِضُ لَفْـــــحَ أورِدَتِـــــي
ويَسْكُـــــبُ مَابِـــــها جَمْـــــراً

لأنَّـــــكِ فِـــــي دَمِـــــي تَسْريـــــنَ
كَالفَيـــــــرُوسِ لا يَبْـــــــرَى

سَـأقْـــــطَعُ هَاهُـــــنَا الشُّـــــرْيانَ
والأوصَـــــــــالَ والعُمْـــــــــرَا

وفِـــــي زَهْـــــوٍ بَـأنِّـــــي اليـــــوْمَ
قَـــــدْ حَـطَّـــــمْتُ ذا السِـــــتْرَا

سَـأحْـفُـــــــــرُ بابْـتِـسَـامَـاتِـــــــــي
عَـــــلى خَـــــدِّ الثَّـــــرَى قَـبْـــــرَا

نِـيرَانٌ صَـدِيـقَـةْ

لأنِّـــي أُحِسُّـــكِ رُوحَـــاً شَـــفِيقَه
تُصَـــاغُ الْمَعَانِـــي حُرُوفَـــاً رَقِيقَـــه

لِحَاظُـــكِ تُـــجرِي الْهَـوَى فِـــي فُـــؤَادِي
وَبِاسْـمِكِ أَجْرَيـــتُ فِـــي الْحَـــقِ رِيقَـــهْ

ويَهتِـــفُ صَـــوتُ الْـــجَمَالِ البَهِـــيِّ
إذَا نَـــامَ جَفْـــنِي لِكَـــي يَستَفِيقَـــهْ

وَتَخطِفُنِـــي مِـــن عَـــذَابَاتِ نَـــفسِي
وَتُبحِـــرُ بِـــي فِـــي مَـــعَانٍ عَمِيقَـــه

وَتَـرفَـــعُنِي فَـــوقَ مَـــوجِ التَّمَنِّـــي
وَتَـــغرِقُ بِـــي فِـــي كُـــهُوفٍ سَحِيقَـــه

تُـفَجِّـــرُ فِـــي النَّـــفْسِ ثَـــورَةَ عِشْـــقٍ
وَتُـــشْعِلُ فِـــي القَـــلْبِ سَهْـــواً حَرِيقَـــه

فَـــإن تُـــقْتُ يَـــومَاً وُرُودَ الْـنَّـــقاءِ
فَـــهَا قَـــدْ زَرَعْتِـــي بِـقَـــلبِي حَدِيقَـــةْ

وَكَـــمْ كُـــنْتُ أُهْـــمِلُ قَـــلبِي فَـــأمسَى
يُدَاعِـــبُ جَـنبَـــيَّ حَتَّـــى أُطِـيقَـــهْ

وَعِـــنْدِي فُـــؤادٌ يَـهَـــابُ الْحُـــرُوبَ
وَيَخْـــشَى الفَنَـــاءَ بِنَـــارٍ صَدِيقَـــةْ

وَلَكِـــن لأنِّـــي بِـــقَلبٍ عَتِيـــقٍ
دَعِينِـــي أُحِـــبُّ بِـــذَاتِ الطَّرِيـقَـــةْ

سِرُ البَوْح

لأنّـــي لا أسِـــرُّ الـيْـــكَ حَـالِـــي
وَ حَـالِـــي لا يُـفَسّـــرُ بِالـمَـقَـــال

تَرَكْـتُ الـبَـوْحَ مِـنْ تِـلقَـاءِ نَـفْـسِي
لأنّ الـبَـــوحَ فَـضَّـــاحُ الـرِّجَـــالِ

لبَسْـــتُ عَـبَـــاءَةَ الكِـتْـــمَانِ قَسْـــرَاً
وأخْـفَـيْـــتُ انْـفِـعَـالِـــي فِـــي انعِـــزَالِي

وأطْـلَـقْـــتُ العَـنَـــانَ لِـعَـــينِ حِـبِّـــي
لِـيَـعْـلَـمَ مِـــن عُـيُونِـــي مَـا جَـــرَى لِـــي

أنَـا المَسْكُـوبُ عِنْـدَ هَـوَاكَ رُوحِـي
أنَـا المَبْـذُولُ دُونَ المَـنِّ مَالِـي

أنَـا المَسْفُـوحُ كُـلُّ دَمِـي .. بشوقِـي
وأعْشَـقُ فِـي مُحَيَّاكُـم نِصَالِـي

أنَـا المَشْطُـورُ حِـينَ البَـينِ بَيْـنِي
وبَينَـكَ حِـينَ تَسْكُـنُ فِـي المُحَـال

أجَبْـتُ مَسَـائِلَ العُـشَّاقِ دَوْمَـاً
ولا أحَـدٌ أجَـاب عَـلى سُؤالِـي

وأضْرَمْتُ الحَرَائِقَ فِي فُؤادِي
وإنْ كَشَفَ الدُّخَانُ رَمَادَ حَالِي

وتُكسَرُ أضْلُعِي مِنْ غَيرِ ذَنبٍ
لأجْبُرَ كُلَّ مَا كَسَرَ الغَوالِي

أقَلِّبُ فِي السَّمَاءِ هُنَاكَ عَيْنِي
أسَائِلُ أنجُمِي والنَّجْمُ عَالِ

تُرَى لا زالَ حِبِّي دُونَ لأيٍ
يُعَذِّبُ فِي العِبادِ ولا يُبَالِي؟؟

فَــإنِّي قَــد وَجَــدْتُ بِجَــوفِ قَلبِــي
نُـدُوبَــاً فِــي اليَمِيــنِ وفِــي الشِّــمَالِ

فَمَــنْ سَيُــضَمِّدُ الـصَّــبَّ الـمُـعَنَّــى
إذا هَــبَّ التَّذَكُــرُ فِــي خَـيَـالِــي ؟

ومَــنْ سَيَصُــبُّ أُكْسِيْــرَ الـمَـنَــايَا
عَــلى رُوحٍ تُـغَرغِــرُ فِــي انْفِــصَالِي ؟

لأنَّ السَّـابِحِــينَ بِـدَمْــعِ عَـينِــي
تَـفَــانَوا فِــي البِـعَــادِ وفِــي الوِصَــالِ

لأجْـــــلِ اللهِ لا تَـنْـكَـــــأ حُـرُوفِـــــي
فَـــإنَّ الشِّـعَـــرَ كَـــلَّ عَـــن احْتِـمَالِـــي

ولا تَعْبَـــــثْ بأخْـيلَـــــتِي فَـإنِّـــــي
أشَاغِـــلٌ وَجْـــدَ رُوحِـــي بِـانـشِـغَـالِـــي

لأنِّـــــي لا أسِـــــرُّ إلـيْـــكَ حَـالِـــــي
وَ حَـالِـــــي لا يُـفَسّـــــرُ بِالـمَـقَـــــال

تَرَكْـــتُ الـبَـــوْحَ مِـــنْ تِـلقَـــاءِ نَـفْـــسِي
لأنّ الـبَـــــوحَ فَـضَّـــــاحُ الـرِّجَـــــالِ

قُـلْ لِـي

قُــلْ لِــي كَـلامَــاً فِــي الغَــرَامِ أُصَدِّقُــهْ
لِــمَ كُــلُّ مَــا خَـطَّــتْ يَــدَاكَ تُمَــزِّقُهْ ؟؟

كُــلُ العُهُــودِ عَلَـى الـخُــدُودِ نَـقَضْـتَـهَــا
لَــمْ تُبْــقِ وَعْــدَاً فِــي الفُــؤَادِ أوَثِّقُــهْ

وإذَا بَـنَـيْــتُ عَلَــى الرِّمَــالِ خَـيَـالَنَــا
أطلَـقْــتَ بِــاسْمِ الــحُبِّ مَـوجَــاً يُـغرِقُــهْ

وَزَرَعْـتُ وَرْدَ الـرُّوْحِ فِـي أرْضِ الـهَـوَى
وَذُهِلْــتُ أَنَّــكَ فِــي الــحَصَادِ تُحَــرِّقُهْ

يا قَاسِي

مَـــالِي وَقَـلـبِـــي فِـــي هَـــوَاكَ نُـقَاسِـــي
هَـلا اكْـتَـفَـــيْتَ بِأسْـــرِنا .. يَـــا قَـاسِـــي ؟

أشْـرَعْـــتُ فِـــي لُجَـــجِ الغَـــرَامِ مَـرَاكِـــبي
فَـــإذا بِـهَـــا بَعْـدَ العَـنَـــاءِ .. رَوَاسِـــي

وطَفِقْـتُ أخْصِـفُ فَـوقَ رَوْعَـاتِ الهَـوَى
وَرَقَ التَّـجَـنِّـــي مِـــن عُـيْـــونِ الـنَّـــاسِ

وَنَـبَشْـــتُ فِـــي قَـبْـــر الـحَـــيَاة حِكَـايَتِـــي
فَـوَجَـدتُـنِـــي فِـــي بَـــرزَخِ الـــوَسْوَاسِ

تَغتَـالُنِـــي فِـــي كُـــلِّ آنٍ غُـربَـتِـــي
وَيـلُـومُـنِـــي مِـــنْ وَجْـــدِهِ إحسَـاسِـــي

درب العشــق

مَبْسُـوطَتَـــانِ إِلَـــى الرَّائِـــين عَينَـــاهُ
هَـذَا الَّـذِي قـد جَـرَت بَالْحُـسْنِ يُـمْـنَاهُ

يُهْدِي الجمَـالَ لِمَـنْ جَـاءُوا وَمَـنْ عبـروُا
فِـي حِـينِ يَشْـقَى مِـنَ الْحِرْمَـانِ مُضْـنَاهُ

السَّلْسَبِـــيلُ أَمَـــا لِلصَّـــبِّ فِـــيهِ سُـــقَىً
يُـــرْوِي الْـــفُؤَادَ فَيَحْـــيَا مِـــنْ مُحَيَّـــاهُ ؟

يَبْـــقَى الْجَمِـــيلُ يُـدَاوِي مَـــن بِـــلا أَلَـــمٍ
أمَّـــا العَلِيـلُ فَيُمْـــسِي مِـنْ ضَحَـــايَاهُ !!

يَهْـدِي السَّـبِيلَ لِـمَنْ يَـدْرُونَ غَايَتَـهُمْ
والْـعَاشِقُونَ فَفِـي أَشْوَاقِـهِمْ تَـاهُوا !!

هَـل عُـذْرُهُ أَنَّـهُ يَـزْهُو كَمَحْـضِ سَـنَا
مَـا ذَاقَ فِـيمَا مَـضَى هَـجْرَاً وَقَاسَـاهُ ؟

هَـلْ ظَـلَّ يَسْـمَعُ أَنَّـاتٍ لِعَاشِـقِهِ
أَمْ صَـارَ يُـدْرِكُ أَنَّ القَلْـبَ مـأواهُ ؟

أَقْسَـمْتُ حِـينَ حَبِيبِـي طَـافَ فِـي خَلَـدِي
فَاجتَـاحَنِـي عَبَـقٌ مِـنْ فَـيْضِ ذِكـرَاهُ

قَدْ صُغْتُ شَوقِيَ – رغمَ النأي – أجنِحَةً
طَـــارَتْ إليـــهِ عَسَـــى تَـــرقَى لعَليـــاهُ

كَـمْ قُلْتُ يَـا عَـيْنُ لا تُبْـقِي عَلَـى صُـوَرٍ
قَـــدْ تَحْجُـبُ النُّـورَ إنْ فَاضَـــتْ عَطَايَـاهُ

إذْ لَـــسْتُ أَعْتِـــبُ أَو أُلْـــقِي بِـــلائِمَةٍ
إمَّـــا تَـمَنَّـــعَ عَـــنْ عَيْنَـــيّ رُؤيَـــاهُ

إنَّ الْـغَـــرَامَ مُـــحَالٌ أَنْ أُوصِّفَـــهُ
حِـــينَ الكَـــلامُ سَيَبْـــقَى دُونَ مَـــعْنَاهُ

خَلِّي غَرَامَكِ

خَلِّـــي غْرَامَـــكِ فِـــي الْجَـــوانِحِ خَلِّـــي
أنـــا يَـــا حَبيبَـــةُ قَـــد وَهْبتُـــكِ كُلِّـــى

عَينَـــاكِ فَاضَـــتْ بِالْمَحَـــبَّةِ حِينَمَـــا
ألقَـــيظُ زَادَ فَصَـــارَ قَلْبُـــكِ ظِلِّـــي

وَيَـــدَاكِ تَبْتَـــدِعَانِ أجمَـــلَ رَوضَـــةٍ
وَأنَـــا أُرَوِّي بِالْمَحَـــبَّةِ فُـــلِّي

فَجَمَعْـــتُ وَردَ العَاشَـــقِينَ بِمُقْلَتِـــي
مَلِّـــي عُيُونَـــكِ مِـــنْ وُرُودِيَ مَلِّـــي

حَـرفُ الـرَّوِيّ

تُـــعِيدِينَ بَـــعثَ الْخَـــيَالاتِ فِـــيّ
وَتُلْقِـــينَ مِـــن فَـــيضِ نُـــورٍ عَـــلَيّ

وَتُحيِـــينَ شَـــيئَا جَمِـــيلاً بِـــقَلبِي
لأدرِكَ أنِّـــيَ مَـــا زَلـــتُ حَـــيّ

كـــأنِّي أُسَطِّـــرُ بِالعَـــينِ شِعـــرَاً
وَجَـــفْنُكِ فِـــي البَيـــتِ حَـــرفُ الـــرَّويّ

أمِيطِـــي عَـــنِ الـــرُّوحِ تِلـــكَ القُيـــودَ
وَفُـــكِّي غُـــلالَةَ قَلْـــبٍ سَبِـــيّ

وَذُوقِـــي مَعِـــي مِـــن كُئُـــوسِ الْتَمَنِّـــي
عَـــصِيرَ الغَـــرَامِ الْـــحَنُونِ الشَّـــهِيّ

وَأحيِـــي فُـــؤادَ العَـــلِيلِ الْمُسَـــجَّى
بِلَحْـــظٍ جَمِـــيلٍ وَحَـــرفٍ بَـهِـــيّ

أنَـــا جِـــئتُ وَالذِّكـــرَيَاتُ وَرَائِـــي
أُرَوِّضُ فِـــيَّ الزَّمَـــانَ العَصِـــيّ

وَأزفُـــرُ كُـــلَّ العَـــذَابِ القَدِيـــمِ
وَيَـــملأُ صَـــدرِي هَـــواءٌ نَـقِـــيّ

تَعْوِيذَةْ

كُــلِّي هُــيَامٌ .. وأنــتِ اليْــومَ إلــهامُ
بِــالله فَلتَــعذُرِي .. جِــنُّ الــهَوَى قَــامُوا

يَــا لَيْــتَ أن تَحْبِــسِي الأنــفَاسَ خَاشِعَــةً
وَلْتَرقُبِــي مَــا جَــرَى الأروَاحُ حُــوّامُ

مَــالِي أَضِــيعُ إذَا أَنــسَى مُـعَــوَّذَتِي
أو كَيــفَ يَربِطُــهُــم وِردٌ وَمَــا نَــامُــوا ؟

أم كَيــفَ تَــنجُو عُيــونِي حِــينَ يَـلْبَسُــهَا
سِــحْرُ الـجَـمَــالِ .. فَــغَرقَانٌ وَعَــوَّامُ ؟

هّـا قَـد غَـدَوتُ أنـا المَسْـكُونُ ناصِيَـتِي
وَاللَّفـظُ واللَّحْـظُ والإحـسَاسُ .. أعْـلامُ

مَـالِي أنـا حِـيْلَةٌ .. فُكِّـي هُنَـا عَمَـلِي
أو فَانفُثِـي عُـقْدتِي فالعِشْـقُ آلامُ

صُـبِّي عَلـى مَـا ثَـوَى فِـي الـرُّوحِ أُحجِيَـةً
وَاسـقِي ظَمَـا مُهْجَـتِي فـالقَـلبُ صَـوَّامُ

قَـد أقسَـمَ الصَّـبُّ أنْ يَبقَـى عَلـى عَطَـشٍ
أمَّـا لَـمَاكِ . فَـرَيَّـانٌ وَمِطْعَـامُ

زُمِّـــي لِحَـــاظَكِ عَلِّـــي أنْ أَعَيْـــشَ هُـــنَا
إنِّـــي الـــذَّبِيحُ .. وَبَعْـــضُ الـــذَّبحِ إنْعَـــامُ

وَلْتَـــــعزِفِي غِنْـــوَةً دَامَـــت أُلـــحِّنُـــهَـــا
ولتَقَـــرئِي أيَـــةً .. فَـالصُّـــوتُ أَنـغَـــامُ

رَوِّي كَلامَـكِ لِـي .. يَنمُـو عَلـى شَـفَتِي
فالبَـوحُ يَـا قِصَّتِـي فِـي السَّـردِ أقـلامُ

يَـا جَنَـــةً قَـدْ هَمَـت لـلأرضِ مَـا بَقِيَـتْ
رُوحٌ عَلَـى أعْظُمِـي والنَّـاسُ مَـا لامُـوا

عَــينُ الــوَرَى لا تَــرَى إلا ابْتِسامتَــنَا
أمَّـا الَّـذِي فِـي الحَشَـا يُخْفِـي الَّـذي رَامُـوا

حَالِــي وَحَالُــكِ فِــي شَـرعِ الــهَوَى وَلَــهٌ
والذَّاهِــلُونَ لَهُــم شَكْــلٌ وَهِنْــدَامُ

لا يَعْــذِلُ الــبَعْضُ إنْ قَابَلْتُــهُمْ ثَمِــلاً
العَـارِفُــوْنَ لأَهْــلِ العِشْــقِ خُــدَّامُ

بماذا جئت يا قلبي ؟

صَـــدى صَوتِـــي يُعذبُنِـــي
إذا مَـــا قُـــلتُ أهَـــواكِ

وأفـــكَاري تُكبِّلُنِـــي
إذا استرجعْـــتُ ذِكـــرَاكِ

وأشْوَاقِـــي يُحرِّقُـهَـــا
لَهيـــبٌ مِـــنْ شـــظَاياكِ

ودَمـــعُ العَـــينِ ياعُـــمْري
سَيُطْـــفئ نَجْـــم أفلاكِـــي

فأهَـــرَبُ مِـــنْ ضَـــنَى ليلـــي
لعَـــلَ الصُّـــبْحَ يَـــنساكِ

أعَـــاتِبُ بالأسَـــى نَفْسِـــي

بمَـــاذا جـــئتَ ياقَـــلْبي؟

أبعْـــدَ الصَّـــبر والسَّـــلوى

حَـــفَرتَ الجُـــرْحَ فِـــي جَنْـــبِي؟

أمَـــا استحْييْـــتَ تَـتْرُكُنِـــي

إلـــى الأيـــامِ تلعـــبُ بِـــي؟

فأعْـــلمُ أنِّنِـــي وحْـــدي

سَأحْمِـــلُ فِـــي الهَـــوى ذنبِـــي

ويَـنسَانِـــي ... فأذكُـــرُهُ

وأحْفَـــظُ مَـــنْ جَفَـــا قُربِـــي

وللأشْجَـــــانِ أصْـــــواتُ
مِـــنَ الأعْمـــاقِ أسْمَعُـــهَا

تَـعْيْـــشُ الـــوَهْمَ مُبْـــتَهِجَا
كَـأنَّـــــكَ لا تُوَدِعُـهَـــــا

وتَـــلبِسُ حُلَّـــةَ العُشَـــاقِ
والمَحْبُـــوبُ يَـخْلعُـهَـــا

وأشْـــجْارُ الخَـــيالِ الحُـــلْوِ
وَحْـــدَكَ أنْـــتَ تَـزْرَعُـهَـــا

صَـــدَى صَوتِـــي يُـعَذبُـنِـــي
مَـتَى .. يَـا قَـلْبُ .. تَـنـزِعُـهَـا

أنِـيـن

هَـــذَا أنِـيـنِـــــي بَعْـــدَهَا يَكْـوِينِـــــي
أَولَـمْ يَـكُنْ بَـرِدُ اللِّـقَـا يُضْنِـيـنِـــي ؟؟

حَـــرُّ الْمسَـــافَةِ صَـــارَ يَلْسَـــعُ بَعْـــدَمَا
عَـــصَفَتْ ثُلُـــوجُ وِصَالِهَـــا بِسِنِيـنِـــي

وَاليَـــومَ كَـــالأعْرَافِ تُـــنْكِرُنِي الْمُنَـــى
لا الْغَـــيْبُ يَقْـــضِي لا الْـــرُّؤَى تُحْـــيينِي

أرْسَـلْتُ مِـنْ جُـبِّي قَمِـيصَ صَـبَابَتِي
أُلْـقِـــي عَلَـــى وَجْـــهِ الْحَـــبِيبِ حَنِينِـــي

فَـارْتَـــدَّ عَـمْيَـــانَاً سَـــوَادَاً بَيْنَمَـــا
تَـبْيَـــضُّ عَيْنِـــي حِـيْـــنَمَا تَـــبْكِينِي

مُـتَـــفَرِّدٌ أنَـــا فِـــي الغَـــرَامِ وَكُـــلَّمَا
أظْـــمَا فَـجَـــمْرُ حَـمِـــيمِهَا يَـرويِنِـــي

- إشْـرَب كُئُـوسَ العِشْـقِ - أُمْسِـي ذَاهـلاً
فَالْـعَـقْـــلُ أَفْـــضَى لِلظُّـــنُونِ يَـــقِينِي

لِـــي فِـــي انبِـــلاجِ الْفجْـرِ سَـبْعُ فَـــوائِدٍ
لِـــي فِـــي ارتِحَـالِ الْـــعُمْرِ مَـا يُـبْقِينِـــي

حَـالِي كِبَوْحِ الصَّمْتِ فِي صَخَبِ الْهَوَى.
أَنَّـــى سَيُسْـــعِدُنِي الَّـــذِي يُشْـــقِيْنِي ؟

الشَّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ

قُــلْ لِــي كَلامَــاً فِــي الْهَــوى أَهْــواهُ
وَارمُــــقْ فُــــؤادَاً صَمتُــــهُ أضــــنَاهُ

وَحَديثُــكَ الْمسْــكُوتُ عَــنهُ أَسَــرَّ لِــي
مَــــالم تَقُــلْــــهُ أعيُــــنٌ وَشِفَــــاهُ

وَالشَّــــعْرَةُ الْبَيــــضَاءُ زَانَــتْ مَفْرِقِــي
وَالقَــــلبُ غَــــضٌّ لَــمْ يَــزَلْ بِضُــحَاهُ

تِلْــــكَ السِّــــنُونَ وَقَــدْ غَــزَتْ أَيَّامَنَــا
لَــمْ تَــمْحُ مِــن سِــفْرِ الْحَنِــينِ هَــواهُ

إِيْمَـــانُ رُوحِـــي أَنَّ حُبَّـــكَ فِـــي دَمِـــي
يَسْـــرِي ومـــا قَلْبِـــي سِـــوَى مَسْـــرَاهُ

نَـــامَت عُـــيونُ الْخَلـــقِ عَـــنْ مَعشُـــوقِهَا
وَعُيُـــــونُ رُوحِـــــي لا تَـــــرَى إلاّهُ

وَنَـــمَتْ بِحَقـــلِ الـوَجـــدِ فِـــيَّ سَنَـــابِلٌ
لَـــــم يُعطِـهَـــــا الإنـمَـــــاءَ إلاَّ اللهُ

أُنشُـــودَتِي فِـــي الغَيـــمِ تُعلِـــي فَرعَهَـــا
وَيَـهُـزُّنِـــــي جِـــذْعُ الْهَـــوَى التَّـــيَّاهُ

وَكَتَبتَ لِي فِي العِشقِ أَلْفَ قَصِيدَةٍ
لَم يُهدِهَا (قَيسُ) الجوى (لِيلاهُ)

يَامَنْ نَقَشتَ اسْمِي عَلَى أحْلامِنَا
وَشمَ ائتِلافٍ لِلهَوَى وَجَوَاهُ

وَحَفَرتَ فِي لَوحِ الْغَرَامِ حِكَايَتِي
وَحيَاً وَيَشْهَدُ فِي الْخُلُودِ عُلاهُ

قَلْبِي وَقَلْبُكَ لَم يَعُودَا هَاهُنَا
قَلْبَينِ بَلْ قَلبٌ لَهُ نَجْواهُ

قَـــد قَـــامَ لَيـــلَ العَاشِـــقِينَ ولـــم يَـــزَلْ
وانسَـــابَ فِـــي أُفُـــقِ الهُـــيامِ مَـــدَاهُ

وَتَبَـــدَّدَتْ حُـــجُبُ الكَـــمَالِ بِوَجهِـــهِ
فَـــرَأت جَمَـــالُ وُجُـــودِهِ عَينَـــاهُ

يَـــامَن لَـــهُ فِـــي القَلـــبِ أَسْـــمَى آيـــةٍ
أَشْـعَلْتَـــهُ نَجَـــمَاً يُضِـــيءُ سَـــمَاهُ

عَلَّمتَـــنِي مَعنَـــى الغَـــرَامِ وَلَـــم أَزَلْ
تِلْمِـــيذَ حَبِّـــكَ لا أَرُومُ سِـــوَاهُ

أحْصِنَةَ الأمَانِي

وإنِّـــي كُلْـــمَا يَدنُـــو التّلاقِـــي
يُسابِقُنِـــي لِلُقِـــياكِ اشْتِياقِـــي

فَيَخْفِـــقُ فَـــوقَ عَادَتِـــهِ فُـــؤَادِي
وَيَصْخَبُ فِـي الضُّلُوعِ وفِـي التَّراقِـي

أشُـــد لِجَـــامَ أحْصِنَـــةِ الأَمَـــانِي
لأنجُـــوَ مِـــن عِثَـــارٍ وانسِحَـــاقِ

وَأقْـــرأُ فَـــوقَ رَأسِ الـــرُّوحِ وِردَاً
يكـــون لِمـــا أُلاقـــي خَيـــرُ رَاقِ

فَلسْـــتُ إذَا وَجَدتُـــكِ فِـــي وِصَـــالِ
وَلَـــسْتُ إذَا فَقَدتُـــكِ فِـــي فِـــرَاقِ

فَـــذَا قَلْـــبٌ هُنَـــا يَلْتَـــاعُ عِشْقَـــاً
وَذَا دَمْـــعٌ يُجَـــرِّحُ فِـــي المَآقِـــي

فَكُونِـــي بِالَّـــذِي أنْشَـــاكِ نُـــورَاً
تَـــلُوذُ بِـــه الـــبُدُورُ مِـــنْ المُحَـــاقِ

وَيُشْعِـــلُ جَـــذْوَةً دَوْمَـــا بِقَلبِـــي
تُسَعِّـــرُ وَقدَهَـــا نَـــارُ احْتِرَاقِـــي

أظَــلُّ هُنَــا عَــلَى الأبْــوَابِ أرنُــو
لِكَــفٍّ تَـرْتَـقِــي بِــي فِــي الــمَرَاقِي

وأغــرق فــي بُحيــرات التَّمَنِّــي
وَأسْبَــحُ فِــي خَيَــالاتِ الْـعِــنَاقِ

فَـأنْـعَــمُ بَـعْــدَ لأواءِ التَـنَـائِــي
بِـنِـعمِــاءِ التَـدَانِــي والتَّـلاقِــي

تَــوقُ الرِّجَــالِ

رُويْـــدَكَ لا تَـــدَع حَـالِـــي لـحَـالِـــي
فَتَـــعْصِفَ بِـــي مَـــتَاهَاتُ اللَّيَـــالِي

فَمَـــا بَـــدْرٌ أَنَـــارَ بِغَـــيرِ شَمْـــسٍ
تُطَـالِـعُـــــه بِـــــآيَاتِ الـجَـــــمَالِ

وَلَـيْـــسَ الـقَـلْـــبُ يَـحْـيَـــا دُونَ نَـــبضٍ
وَنَـــبضُ القَـــلبِ مِـــنْ دِفءِ الوِصَـــالِ

شَـــكُوتُ إليْـــكَ وَالشَّكْـــوَى سِـهَـــامٌ
لِـغَـيْـــــرِ اللهِ زَادَتْ فِـــــي عُـضَـــــالِي

وَمَـــا أَنَـــا فِـــي الغَـــرَامِ بِـــرَغمِ عُمـرِي
سِـــوى غِـــرٍّ تَـعَثَّـــرَ فِـــي الـــخَيالِ

وَإنِّـــي فِـــي انْـــفِعالِي وَاندفَـاعِـــي
كَـمَـــا طَـــيشِ الشَّبَـــابِ إلـــى الـــمُحَالِ

وَمَـا أَنَـــا فِـــي انْصَـــهَاري فِـي حَبيبـي
سِـــوَى تَـــوقِ الرِّجَـــالِ إلـــى الكَـمَـــالِ

وَقَـلْـــبِي حِـيْـــنَ يَـأتِـــيكُم فَـــطِفْلٌ
يَـــرومُ إلـــى السَّنَـــا وإلـــى الـجَـمَـــالِ

خُـــذُوا القَـلْـــب الرَّجِـــيفَ وَطَـــمئِنُوه
أمِيطُـــوا عَنْـــه تَرويـــعَ اللَّيَـــالِي

قَـــــرَارْ

لا تسْـــألي مَـــاذا دَهَانِـــي إنَّـنِـــي
آثَـــرتُ أنْ أبقَـــي وحِيـــداً هَـاهُـــنا

آثَـــرتُ أنْ يُـــطوَى الغَـــرامُ جَميعُـــهُ
وأفِـــرَّ مِـــنْ طَيـــفِ الحَـــبيبِ إذا دَنَـــا

وإذا اسْـــتطعْتُ فـقَـــدْ أبَـــدِدُ رَجْفَـــتِي
وأصُـــونُ قَـــلبِي دُونَ وجْـــدٍ أو ضَـــني

فـــأنَا وشِـــيكٌ أنْ أُحَقِـــقَ عِـــزَّتِي
حَـــتَّى أعُـــودَ إلـــى الحَـــياةِ كَـــما أنـــا

لا تَعجَـــبي إن كُنـــتُ يَـــومَا قاسِـــياً
مَـــعْ أنَّنِـــي لـــيسَ التـــجَنِّي شِيـــمَتِي

قَـــد عِشـــتُ عُمـــرَاً فِـــي يقـــينٍ أنَنِـــي
قابَـــلتُ فِـــي عَـــينَيكِ بَهجـــةَ عِيشـــتِي

فَـــإذا بِـعينِـــكِ تسْـــتَديرُ فأحْـــتَسِي
مِـن كـأس عِـشقِكِ مـا سَـيُظمِئ لوعَـتِي

قَـــررتُ وحـــدي أنْ أحِـطِّمـــهُ إذا
مـــا بَـــدَّدت كُـــلُ الحَقـــائقِ مُنيتـــي

لا تَطْـــلُبي مِنِّـــي لِـــقاءً ثَانِـــياً
مـــا عُـــدَّت أحْـــتَمِلُ الشَـــقَاءَ إذا أتَـــي

أمْ هَـــلْ تُطِـــيقُ جَـــوانِحِي هَـــذا الهَـــوى
وتُطِـــيقُ جَـــورَ القَلـــبِ مِـــنكِ إذاعَتَـــا ؟

أنـــا لـــنْ أظـــلَّ لِـــذي العَواطِـــفِ لُعْبَـــةً
فـــإلى مَـــتى أُضْـــنِي الفـــؤادَ إلـــى مَـــتَى؟

وإذا الغَـــرَامُ أتَـــي إلـــيَّ سَـــحَابَةً
مَـــاذا سَيُجْـــدِي الوَهْـــمُ مَـــهْمَا أنْبَـــتَا؟

أنـــا لـــمْ أقُـــلْ أنِّـــي أحِـــبُّ لِـقاءَهَـــا
مـــا قُلتُهَـــا يَـــومَاً لأيَّـــةِ غَـانِـــيةْ

وإذا بَـــدَا كُـــلُّ الكَـــلامُ بمُـــقْلَتِي
صَمْـتَاً يُخَاطِـبُ فِـي القُلـوبَ الدَّانِـيةْ

فَأنَـــا كَفيـــلٌ أنْ أطِيـــلَ عَـــذابَهَا
حَتـــّى وإنْ كَانَـــتْ قُـــلوباً حَانِـــيةْ

إنـــّي أنَـــا رَغْـــمَ الصَـــبَابَةِ رَاغِـــبٌ
ألَّا تُـقَـتِّلَـــنِي عُيـــونٌ ثَانِـــيةْ

لُـغَـةُ الـعُـيُون

قَالَـــتْ وَمَـــا كُـــلُّ الكَـــلامِ يُـقَـــالُ
مَـــا بَيـــنَ عَيـــنِ العَاشِـقِيـــنَ مَـــقَالُ

مَـــا بَـــينَ أنـــفَاسِي وَبَـــينَ سَرِيرَتِـــي
سِـــرٌّ وَمَـــا سِـــرٌّ عَلَـــيكَ مُـحَـــالُ

لُـغَـــةٌ تَحـــارُ العَيْـــنُ بَـــينَ حُـــرُوفِهَا
وَتَـــذُوبُ عِنْـــدَ جُـفُـونِـــهَا الأمْـــثَالُ

لُـغَـــةٌ تَشِـــفُّ فَـــلا يَـــرِفُّ بِمُـــقْلَتِي
جَفْـــن إذَا شَبَـــكَ اللِحَـــاظَ وِصَـــالُ

مُتَرَقِّباً مَا بَيْنَ أهدَابِ الْهَوَى
أُصْغِي وللأشواقِ فيَّ سُؤالُ

وَتَبَدَّلَت أُذْنِي فَصِرْتُ بِهَا أَرَى
وَالعَينُ تَسْمَعُ وَالرُؤَى مَوَّالُ

حَلَّتْ فَحَلَّ الوَجْدُ بَيْنَ جَوانِحِي
وَأنَا وَقَلبِي هَزَّنَا زِلزَالُ

أَطْلَقْتُ عَيْنِيَ بِالغَرَامِ تَبُوحُ لِي
بِالشَّوقِ مِمَّن صَمتُهُ أقوَالُ

وَغَـدَوتُ فِـي صَـمْتِي أقُـولُ لَهَـا اسْـمَعِي
بِالعَـــــينِ مَـــــالا يَفـهَـــــمُ العُـــــذَّالُ

وَتَـعَلَّمَـــتْ عَينِـــي الكَـــلامَ جَمِـيعَـــهُ
وَلِـــــكُلِّ عَـــــينٍ لَـحظُـــــها القَـــــوَّالُ

ولتَـجـعَلِـــي الأهـدَابَ أجْنِحَـــةَ الْـــهَوَى
واحمِـــــي الـجُـــــفُونَ فَلِلجُفُـــــونِ دَلالُ

لا تُـغْـلِـقِـــيهَا تَـنـقَطِـــعْ مِنِّـــي الـــرُّؤى
وَيُـطِـــلُّ يَسْـــأَلُ عَـــنْ كَـــلامِي . حَـــالُ

وَيَـــصِيرُ صَـــبُّكِ فِـــي الغَـــرَامِ بِـــلا هُـدَى
وَكَـــأنَّ حَـظِّـــي فِـــي الـــهَوى تَـــرحَالُ

يَا حُبّ

قُــلْ لِــي بِرَبِّــكَ مَــا أَتَــى بِــكَ هَــا هُنَــا
أوَ لَــم تَكُــن يَــا حُــبُّ قَــد ودَّعْتَنَــا؟

مِمَّــا جّــرَى أَيْقَــنْتُ أَنَّــكَ ، أَنَّنِــي
لا نَلتَقِــي إلا عَلَــى وَجَــعِ الضَّنَــا

فَــارحَلْ سَألْتُــكَ بِالْهَــوَى وَعَــذَابِهِ
إنِّــي أُرِيــدُ بِــأنْ أَظَــلَّ كَــمَا أنَــا

حَـربُ الفَـاتِـنِـات

قَلْبِـــي الَّـــذِي دَوْمَـــا يُوَجِّـــلُ مَصْـــرَعَه
مَـــنْ شَـــنَّ حَـــرْبَ الفَاتِنَـــاتِ فَضَـــيَّعَه ؟

مَـــنَ غَافَـــلَ الـــزَّمَنَ العَبُـــوْسَ وَغَـــرَّهُ
وَعَلَـى صُـخُورِ العِشْـقِ غَـدْرَاً أَوقَعَـه ؟

قَـــدْ كَـــانَ حُـــرًّا هَائِمَـــاً بِجَنَاحِـــه
مَـــنْ فِـــي غَيَابَـــاتِ الْمَـآقِـــي أَوْدَعَـــهْ ؟

لِـمَ يَـا ابـنَ جَنْبِـي فِـي الْهَـوَى خَالَفتَـنِي؟
فَـــإِذَا بَـــدَا طَـــيْفٌ لِـــصَبٍّ أَفْـــزَعَة

حَـسْبِـــي بِأَنَّـــكَ كُنْـــتَ ذَا رَأيٍ هُنَـــا
واليـــومَ إنْ يَطْـغَـــى الْجَـــمَالُ فَإمَّـــعَة

أَنَــا لَــمْ أُبَــدِّلْ فِــي عُهُــودِكَ حِينَمَــا
بَـدَّلْتَ عَــهْدَاً لَــم يَــزَل عَــهدِي مَـعَــه

مَــــنْ ذَا يُـــقَدِّمُ لِلْخَـــيَالِ حَيَاتَـــهُ
وَيُجَاهِـــدَ الأَحْـــلامَ .. أَرَّقَ مَضْجَـعَـــه

تِلْــكَ الْبِــحَارُ وَقَــدْ جَهِلْــتَ عُبُــورَهَا
فَاسْــلَمْ إِذَن وَاسْــكُنْ ظَــلامَ القَــوقَعَة

هَــذَا الفُــؤَادُ وَقَــدْ غَــزَاهُ خَـرِيْفُــهُ
قُــلْ لِــي بِرَبِّــكَ مَــنْ بِـعَطْــفٍ مَتَّعَــه ؟

وَأَقَــامَ لَــيْلَ الوَجْــدِ يَنْــفُثُ شِــعْرَهُ
أَيُّ الأَحِبَّــةِ نَــبْضُ بَــوْحِكَ أَسْمَــعَه ؟

دَعْ عَنْـكَ لَحْظَـاً قَـد وقَعـتَ أسـيرَهُ
فَبِدُونِـهِ كُـلُّ الْنَّـوافِـذِ مُـشْرَعَة

لا تَأسِـرَنَّكَ حِـيْنَ تَـذْرِفُ وَجْـدَهَا
جَـفْنُ الْمَلِـيحَةِ بِـالْجَوَى مَـنْ أَدْمَعَـه

وَلَـئِنْ أَصَـابَكَ عِـنْدَهَا مَـا أَتَّقِـي
فَـلَرُبَّ حَـتْفٍ فِـي الْهَـوَى مَـا أَرْوَعَـه !

بَعد أن نام الهوى ..!

قَالَــتْ وَقَــدْ ألْقَــتْ عَليْــهِ سَلامَــا :
أوَلا تَـخُــطُّ عَــلَى الكِــتَابِ كَلامَــا

أحْيَيــتَ لِــي رُوحِــي وَكُــنْتُ أظُنُّنِــي
مِــن قَــبلِ ذَلِــكَ قَــدْ غَـدَوتُ حُـطَـامَــا

أيْــقَظْتَ قَلْبَــاً بَعْـدَ أنْ نَــامَ الــهَوى
عُــمْرَاً فَحَسْبُــكَ فِــي الهَـوَى مَـا قَامَـا

أَسْمَعْتَــنِي شِعْــرَاً وَكُــلُّ قَصِيــدَةٍ
صَــارَت تُـؤجِّــجُ فِــي الـفُــؤادِ غَرَامَـا

وَرَوَيــتَ مِــن نِظْــمِ البُـحُــورِ صَـبَابَتِي.
وَرَشَــقْتَ فِــي القَلْــبِ الكَلِــيمِ سِهَــامَا

مَـــاذَا فَعَـــلْتَ بِمُـــهْجَتِي وَأنَـــا الَّـــتِي
فِـــي وِحْدَتِـــي قَاومْتُـــنِي أَعوَامَـــا؟

فَأجَابَـــهَا عُـــذْرَاً فَـــإنِّي حِينَمَـــا
صُـغْتُ الـمَعَـانِيَ مَـا قَصَـدْتُ مَلامَـا

جَرْحِـــي الَّـــذِي ظَنِّـــي أنَـــا دَاوَيْـــتُهُ
عَبَـــثَا .. تَفَـــجَّرَ هَـاهُنَـــا أقلامَـــا

كَتَبَـــتْ عَلَـــى وَجْـــهِ الحَـــيَاةِ حِكَايَـــتِي
مَـــلأتْ حَدَائِـــقَ مُـهْجَتِـــي آلامَـــا

فَوَجَدْتُـــنِي غَنَّيْـــتُ يَأسَـــاً قِصَّـــتِي
وَعَزَفْـــتُ لَـحْنَـــاً بَـاكِيـــا وَمَـــقَامَا

قَالَـتْ لَـهُ فَلْـتَبْكِ مَـا شَـاءَ الـهَـوَى
صَـارَت دُمُـوعُ الـعَاشِـقِينَ سَـلامَا

وَاحْـرِقْ شُـمُوعَ الوَجْـدِ فِـي القَلْـبِ الَّـذِي
أمْـضَى الْلَّـيالِي يَـنُشُـرُ الأحلامَّـا

يّـا أيُّـهَا الشُّعَـرَاءُ إنَّ قَـصِيدَكُـم
يُـحْيِـي لَـنَـا أرْوَاحَـنَا أعـوَامَـا

غَـيْـرَة

هي

قَالَـتْ.. تُـبعْثِـرُ يَـا عَـزيزُ .. هَـواكَ

مَـنْ - غَيـرَ قَلْـبِي - يُرتَجَـي لِـرْضَاكَ ؟

هَـذا فُـؤادي صَـارَ يحْـمِلُ أضْـلُعَا

تُكْـوَى بِنَـارٍ جَمْرُهَـا عَـينَاكَ

تِـه مِثلمـا تَهـوَى فَلـيسَ هُنَاكـا

- أبـداً – حبيـبٌ للفـؤادِ سِـواكا

عينـاكَ دَارِي – مـا حييـتُ – ومـوطِني

سَـلِمتْ لِقَلبِـي دائِمـا عَيناكـا

يَـا كُـلَّ حُبِّـي هَـل دَرَيـتَ بـأنَّ لـي

قَلبـا تَوَحَّـد نبضُـه وهَواكَـا؟

هَــذا فُــؤادِي - لَــو علِمــتُ – مُتَــيّمٌ
فـــارحَم فـــؤاداً مـــا لَـــه إلاَّكَـــا

صَـــبَّ الدُّمـــوعَ وبَـــاتَ لـــيلاً ســـاهداً
أولا تُجفِـــفُ دَمْـــعَ مَـــنْ يَهواكَـــا...؟

أحلامُنَـــا الأولَـــى... وأحْـــلى مَـــا رَأت
أيَّامُنَـــا .. أنَسِـــيتَ ؟ مَـــن أنسَـــاكَا ؟

كُـــلُ النِسَـــاءِ عَلـــى الـــدُّروبِ عَـــوابِرٌ
إلاَّ التَّـــي لَـــمْ تَـــرضَ غَيـــرَ رِضَـــاكا

فَارْقُـــبْ عُـــيونًا تَـــدَّعِي مـــا تَـــدَّعِي
وانظُـــر وحَـــدِّدْ: هَـــلْ سَـــوايَ فِـــدَاكَا ؟

" أهـواكَ " ألفَـا قُلتُهـا لـك والهـوى
قُـدرٌ يُرينـي الكـونَ فِـي مَرآكـا

أهـواكَ نَـبعَاً أرْتَـوي وَحْـدِي بـِهِ
أمَّـا سِـواي فَـنَبْعُهُـنَّ سِـوَاكَا

أهـوَاكَ حِكْـراً... لا يُـنَافِـسُنِي بـِهِ
أحَـدٌ... لأبْـقَى البَـدْرَ فِـي دُنِـياكَ

الحُـبُّ بُخْـلٌ بالحَـبيبِ عَـلَى الـدُّنَا
أولا تُـقَلِـلُ يـا كَـريمُ... عَـطَاكَ !!

هو

أصَغِــيرتِي ... مَهْــلاً عَــلَيَّ فَمَــا أنَــا
إلا شَــــــريدٌ تَــــاهَ فِــــي دُنيــــاكِ

الحُــزْنُ فِــي عَــينيكِ أغْـرَقَ مُهْجَتِــي
ورمَــي فُــؤادِي فِــي بِحَــارِ هَــواكِ

وغَــدوتُ أشْــدُو كُــلَّ أحْــزَانِي..هُــنَا
فعَــشِقْتُ لَحْــنَكِ والهــوى أشــجَاكِ

فــإذا تَصَــادَفَ.. وابتسَـمْتُ يَصـيرُ لِــي
جُــــرْمٌ تُعَاقِبُــــنِي بــــهِ عَينَــــاكِ ؟

أمَّــا إذا فَـرحَ الفُــؤادُ.. صَــرخْتِ لِــي :
(ضَيَّعْــتَ مَبــدأنا) ... وغَــابَ رضَــاكِ

شَـــيدتِ مَحْـــكَمَةً وخِلْتُـــكِ قَاضِـــياً
وسَجَنـــتِ نَجْـــمَا كَـــانَ نـــورَ ضِـــياكِ

وغَزَلْـتِ لِـي الـتُّهَمَ الجِسَـامَ .. ظَلَمْتِنِـي
وأنَـــا بَـــرِئُ تُـهْمَـــتِي إرْضَـــاكِ

أوَ هَكَـــذا.. هَانَـــتْ عَلَـــيكِ صَـــبابتِي
فنقضْـــتِ عَـهْـــدَكِ والجَـــفَا قَسَّـــاكِ ؟

أوَ هَـــكَذا تُطْـــوى الصَّحَائِـــفُ كُلُّهَـــا
أوَ هَكَـــذا يُشْـــفَى العَـــلِيلُ الشَّـــاكِي ؟

مِسْكِـــينَةٌ مَـــنْ تخْسَـــرُ القَلْـــبَ الَّـــذِي
يهْفُـــو لهَـــا .. فَلتَهنَـــئِي بجَـــفَاكِ

كُـئوسُ العِـشـق

حَبِيبِـــي أَلْهَـــبَ القَـــلبَ إشتِياقَـــاً
وَأشْـــعَل فِـــي الضُّـــلُوعِ هُنَـــا سَـــعِيرَه

وَأذكَـــى جَمْـــرةً كَانَـــتْ بِقَلبِـــي
كَحَـــدَّادٍ تَـــشَوَّفَ نَـــفخَ كِيـــرَه

وَمَـــرَّدَ ثَـــورَةً قَـــد قُـــلتُ مَاتَـــتْ
فَعَـــادت لِـــي عَواصِفُـــها المثِـــيرَة

لِمَـــاذَا يَـــا تُـــرى يَحـــلُو عَـــذَابِي
لِمَـــن قَـــدْ صَـــارَ أَحلامـــي الأثِـــيرة ؟

وَيُلقِـــي ثَـــوبَ أشْـــواكٍ لقلـــبٍ
لَكَـــمْ أهْـــدَاهُ مِـــنْ شَـــوقٍ حَرِيـــرَه

وَيَرْضَـــى أنْ يَكـــونَ الصّـــبُّ عبـــداً
وَقَـــد أعـــلاهُ كَـــي يَبـــقَى أمِيـــرَه

فَسَـــهَّدَ لَوعَـــةً بِالوَجـــدِ جَفْـــنِي
وَجَرَّعَـــنِي كُئُـــوسَ العِشـــقِ (غِيـــرَة)

- (غِيرة) من العامية المصرية بمعنى الغَيرة

شَـكْوَى

قُــولِي لقَلبــكِ أنْ يُخَفِــفَ مَــا بِــي
وبــأنْ يُعِــيدَ إلــيَّ بَعْــضَ صَــوابي

مــا كُنْــتُ أحْسَــبُهُ سَيقْســو هَكَــذا
حَتــى يَجُــورَ فَيستَطِــيبَ عَــذابي

كَـمْ قُلـتُ فِـي التِرحَـال أن أنْسَـى الهَـوَى
فَوجَدْتُــهُ لَــمْ يُنْسِنِــي أحْــبَابِي

فــإذا بِكُــلِّ الذكْــرَياتِ تُعيــدنِي
دَومَــا فَــأرجِعُ طَــارقَ الأبْــوابِ

قُــولِي لِعَــينِكِ أنْ تُنَحِّـــيَ سِحْـــرَهَا
إنِّــي أطَالِعُــهَا عَلــى وجْــه البَشَــر

فــإذا خَلــوتُ لعــلَّ وجْــدِي يَنْجَــلِي
ألقَــي عُيــونَكِ فِــي ابتسَــامَاتِ القَمَــرْ

فَيُخَــيِّمُ الصَــمْتُ الجَمِــيل بسَاحَــتي
وإذا بصَوتِــكِ جَــاءَ مِــنْ قَلــبِ الحَجَــرْ

غَنَّــي ونَمَّــي فِــي أحَاسِيســي المُــنَي
فأظَــلُ فِــي نَجْــوي الخَيــالِ إلــى السَّحَــرْ

قُولِـــي لِعَقلِـــكِ أنْ يُفَـــكِرَ سَـــاعَةً
فِـــيمَا جَـــرَى للمُسْـــتَهيمِ الحَائِـــرِ

ولْتَعْلَمِـــي أنْ الجُنَـــاةَ..عُيـــونُكُمْ
جَـــاءَتْ فأضْـــنَتْ بالجَـــمَالِ بَصَائِـــري

تِـــلْكَ اتهَامَـــاتٌ إليـــكِ حَـــملتُهَا
ومعِـــي الشُـــهُودُ : وِسَـــادَتِي ومَشَـــاعِري

فَلتُنْقِـــذي مِـــنْ ظُلْـــم نَفْسِـــكِ مُـــقْلَتِي
ولْتَعْـــدِلِي بَـــينَ الجَمَـــالِ وخَـــاطِري

مَالِـــي أرَي بَابَـــاً لقَلبـــكِ مُـــوصَدَاً
كَـــلَّتْ مِـــنَ الطَّـرْقِ الحَـزينِ سَواعِـدي

فـــإذا رأيـــتِ دَياجـــرًا قَـــدْ خَيَّمَـــتْ
هَـا قَـد أضـأتُ بِـالاشتِيـــاقِ فَرَاقِـدِي

قُولِـــي بأنَّـــكِ قَـــدْ حَلُمْـــتِ بعَودَتِـــي
فَلكَـــم حَلُمْـــتُ بِنُـــورِ فَجْـــرٍ عَـائـــدِ

مَهْمَـــا يَكُـــنْ بَـــردُ الليالِـــي قَاسِـــيَاً
فَلسَـــوفَ يُدْفِـــئُهُ لَهيـــبُ مَواجِـــدِي

عَينَاكِ تَقتُل

لَحْــنُ الْهَــوَى العُــذرِيُّ بَــوْحُ كَمَــانِ
مَــا بَــيْنَ أهْــدابِ الْحَبيــبِ أُعَانِــي

مَشْــدُوهَةٌ عَيْنِــي أَمَــامَ عُيُــونِهِ
وَلِحَاظِــــه وَجَــــمَالِهِ الْفَــــتَّانِ

مَكْسُــوفَةٌ عَيْــنَاهُ حِــينَ أَبُثُّــهَا
فَيْــضَاً مِــنَ الأشــوَاقِ وَالتَّــحْنَانِ

أو حِــينَ أُبْــحِرُ فِــي عُيــونِ حَبيبَــتِي
الْمَــوجُ يَــحْطِمُ مَرْكَبِــي بِثــوانِي

وَكَــأنَّ نَـبضَــاً لا يُفَسِّــرُهُ دَمِــي
يَــنْسَابُ فِــي قَلْبِــي وَفِــي شُــرِيَانِي

وَكَأنَّـــنِي أَصْـــبَحْتُ قَلْـــبَاً طَـائِـــرَاً
وَنَسِـــيتُ أَزْمَـانَـــاً مِـــنّ الْحِـــرْمَانِ

عَـينَـــاكِ أَشْـــرِعَةٌ تُـوَجِّـــهُ زَورَقِـــي
لِـعَـوالِـــمٍ لَـــيست بِـــذّاتِ مَـوانِـــي

عَـــينَاكِ أَجْـــنِحَةٌ تُـــحَلِّقُ فِـــي الْمَـــدَى
وَتَطُـــوفُ بِـــي فِـــي عَالَـــمِ الألـــوَانِ

عَيـــنَاكِ ألْوِيَـــةٌ تُـــحَارِبُ وَحْدَهَـــا
مِـــنْ دُونِ سَـــيْفٍ فِـــي الْهَـــوَى وَطِعَـــانِ

عَيـــنَاكِ تَـقْتُـــلُ ثُـــمَّ تُحْيِـــي حِبَّهَـــا
وَتُـذِيقُـــهُ مِـــنْ شَـــهْدِهَا شَـــفَتَانِ

عِتَابٌ

دَعْنِـــي أرَى .. مَـــا أضـــمَرا
ولسَـــوفَ أكْتُـــمُ مَـــا جَـــرَى

دَعْنِـــي أرَى إن كَـــانَ قَلْبُـــكَ
فِـــي هَـــوايَ مُخَيَّـــرَا

دَعْنِـــي أحِـــسُّ بِـــأنّ حُبَّـــك
لا يُـــبَاعُ وَيُشتَـــرَى

بَـــرهِن بِأنِّـــي حِـــينَ جِئْتُـــكَ
جِـــئْتُ قَـــلْبَا أزهَـــرَا

وَبَأنَّنِـــــي لَمَّـــــا زَرَعْـــتُ
الـــــوُدَّ عِنْـــــدَكَ أثـمَـــــرَا

دَعْنِـــــي أرَى مَـــالا يَـــرونَ
مِـــنَ الْحَفَـــاوةِ والقِـــرَى

ولأنَّ قَلْبِـــــي لَـــمْ يَـــزَلْ
فِـــي الْحُـــبِّ غَضَّـــا أخضَـــرَا

فَلْتَرْفُقَـــــنَّ بِخَـــــافِقِي
مَـهْـــمَا أَسَـــاءَ لَـــكَ الـــوَرَى

دَعْ عَنْـــكَ مَـــا قَـــالَ الوُشَـــاةُ
وَمَـــــنْ تَجَنَّـــــى وافْـــــتَرَى

فَالْحَاسِـــــدُونَ العَاذِلُـــــونَ
العَاكِـــــفُونَ عَلَـــــى الْفِـــــرَى

لَـــــنْ يُنْصِـــــفُوكَ وَيَغْـــــبِطُوكَ
وَأَنْـــــــتَ تَصْـــــــعَدُ لِلـــــــذُّرَا

مَراسِمُ الذَبـح

سَمِّـــي عَلَـــى قَلْـبِـــي الْمُـتَـــيَّمِ وَاذْبَحِـــي
لا تُشْفِـــقِي مَهْمَـــا تَوَسَّـــلَ مَلْمَـــحِي

حُـــدِّي نِـــصَالَكِ فِـــي الْـــغَرَامِ جَمِيعَـــهَا
كَـــي لا أُقَاسِـــيَ فِـــي أَنَامِـــلِ ذَابِحِـــي

ضُمِّـــي ثِيَابَـــكِ لا يُضَرِّجُـهَـــا دَمِـــي
الأنَ أنـــزِفُ مِـــنْ جَـــمِيعِ جَـوانِـحِـــي

نَـحِّـــي عُيُـــونَكِ عَـنْ عُيُـونِـــي عِنـدَمَا
تُنهِـــينَ بِالْسِّـكِـــينِ نَـــبْضَ جَـــوَارِحِي

حَظِّـــي بِدُنِـــيا العَاشِـــقِين قَـرَأتُـــهُ
وَكَـتَـبتُـــنِي سَـــطْرَاً وَسَـــطْرَاً أَنـمَحِـــي

فَـــغَدَوتُ فِـــي قِـــصَصِ الغَـــرَامِ رِوَايَـــةً
الْحُـــزنُ مَـثّلَـهَـــا وَقَلْبِـــي مَسْـــرَحِي

هَـــذَا قَـتِـــيلُكِ فِـــي العِـــبَادِ مُـــجَدَّدَاً
فُـكِّـــي كَمَـــائِمَ نَـائِحِـــيهِ لِـتَـــفْرَحِي

فَـــإِذَا عَـــلا صَـــوتُ العَـــوِيلِ بِـقَـلبِـــهِ
فَـــكَأَنَّ فِـــي أُذُنَيـــكِ شَـــدْوُ الصَّـــادِحِ

تِيهِـــي عِـــلَى دُنيَـــا الْجَمَـــاجِمِ كُلِّـــهَا
ولتَـــحصُرِي الْـقَـــتلَى بِزَهـــوِ الفَاتِـــحِ

أَنَـــا لَسْـــتُ أَنْـتَـــظِرُ الْفِـــدَاءَ لأنَّنِـــي
كُنْـــتُ انْتَـــظَرْتُ وَعِنْـــدَهَا لَـــمْ تَـمْنَـــحِي

يَـــكْفِي الفُـــؤَادَ بِـــأنْ يُكَابِـــدَ شَـهْـــقَةً
مِـــن أنْ يَـــمُوتَ بِـــنَظْرَةٍ لا تَسْـــتَحِي

دَربِ الْهَـوَى

أفــسَدتُ مَــن أهــوَى بِــفَيضِ غَــرامي
فَـــغَدَا يُسَـــرُّ بِلَـــوعَتي وسِقَـامِـــي

وَظَــلمتُ نَــفسِي .. كُــلُّ جُــرمِي أنَّنِــي
أفْــرطّتُ فِــي حُــبِي وَفِــي أحْلامِــي

وَظَــنَنْتُ أنِّــي حِيــنَ يَأسِرُنِــي الهَــوى
سَأطِــيرُ حُــرَّاً فِــي خَــيالِ هُيَــامِي

فِــإذَا الَّــذِي أهْدَيْتُــهُ قَــلبِي أنــا
جَــمَعَ القُلُــوبَ .. وَبَاعَهُــنّ أمَــامِي

مَــاذَا عَسَــايَ وَجَـدْتُ فِــي دَربِ الْجَـوى
هَجْــراً وَتَــمْزِيقَ الــمُنَى وَمَلامِــي ؟

وَقَصَائِـداً فِـي العِشْـقِ أنـزِفُ حَرفَهَـا
والحِـــبُّ أضـــرَمَ نَارَهَـــا قُدَّامِـــي

وَاسْـتَدْفَـــأت بِلَهِيبِـــهَا وَجَـــنَاتُه
تِـــلْكَ الَّتِـــي أهْدَيتُـــهَا أيَّـــامِي

مَـــاذَا دَهـــاهُ أَلَـــمْ يَكُـــن سَمْتِـــي لَـــهُ
طَـيْـفَا بَـدَا فِـي الصَّـحْوِ وَالأحْـلامِ ؟

مَـــاذَا دَهَـــاهُ أَلَـــمْ يَكُـــنْ مَـــا بَيْنَنَـــا
قِصَـــصَا يُـرَدِّدُهَـــا مَـــدَى الأيَّـــامِ ؟

أوَ لَـمْ يَكُــنْ نــحْتُ القَــصِيدِ بِــأعْظُمِي
طَــرْقَاً يَـقُــضُّ مِــنَ السُّــهَادِ مَنَــامِي ؟

مَـالِــي أُقَــلِّبُ فَــوقَ جَمْــرِ صَبَابَــتِي
وَأنَــا الَّــذِي نَــزَعَ الْحَبِــيبُ سِهَامِــي

هَــلْ رَامَ غَـيْـرِي . أمْ تَشَــبَّعَ مِـنْ دَمِـي
أمْ تَــاقَ تَـغْيــير الــرُؤَى وَكَــلامِي ؟

أمْ ضَــاقَ مِــن صَمْتِــي وَمَــلَّ رَتَـابَتِــي
وَأنَــا أُحَــدِّقُ فِــي العُــيونِ أمَامِــي ؟

وَكَأنَنِـــي مُـتَـبَتِـــلٌ فِـــي حُـبِّـــهِ
وَعُيُـــونُهُ الْمِـــحْرَابُ وَقْـــتَ قِيَـــامِي

لا يَـــا حَبِيبِـــي لا تَـــصُغْ مِمَّـــا جَـــرَى
جُـــرْحَاً يُجَـــدِّدُ فِـــي الْحَـــشَا آلامِـــي

وَامْـــحْ الصَّـــدا عَـــمَّا أصَـــابَ غَرَامَـــنَا
واكْـتُـــب رِوايَـــةَ شَوقِـــنَا الْمُتَنَـــامِي

وَاجْعَـــل عَبِيْـــرَكَ بِالْحَنَـــانِ يَحُفّـــنَا
وَبِدَايَـــتِي فِـــي العِشْـــقِ مِثْـــلُ خِتَـــامِي

تعريف بالشاعر

الإســـــــم/ محمد محمد سعد جاويش

تاريخ الميلاد/ ١٩٦٩

دسوق - محافظة كفر الشيخ – جمهورية مصر العربية.

- **عضو عامل باتحاد الكتاب المصري.**
- **صدر له :**

– ديوان (على سلم الطائرة) الطبعة الأولى ٢٠٠٩ شعر فصحى.
– ديوان (بالصوت أم بالصدى) الطبعة الأولى ٢٠١٤ شعر فصحى.
– ديوان (البدء بالتيه) الطبعة الأولى ٢٠١٥ شعر فصحى.
– ديوان (كأني أراكَ لأول مرّة) الطبعة الأولى ٢٠١٨ شعر فصحى.

- **حصل على العديد من الجوائز في شعر الفصحى ومنها:**

– المركز الأول على مستوى الجمهورية في لقاء شباب الجامعات.

– المركز الأول لمراكز الفنون.

– والمجلس الأعلى للشباب والرياضة وشعراء جامعة حلوان.

- تنشر قصائده في الصحف المصرية والعربية.
- له العديد من اللقاءات التيلفزيونية والإذاعية مرفوعة على موقع يوتيوب والساوند كلاود والفيس بوك وغيرها.
- يساهم في الحركة الثقافية بجمهورية مصر العربية ودار الأوبرا المصرية.
- يساهم في التحكيم لمسابقات الشعر الفصيح في أكثر من موقع كان أخرها تحكيم مسابقة الشعر الفصيح لمبدعي جامعة القاهرة ودار الكتب والوثائق المصرية ومهرجان همسة الدولي والعديد من المؤسسات الثقافية الكبرى في مصر والعالم العربي.
- حاصل على بكالوريوس التجارة الخارجية – شعبة محاسبة.
- يعمل الأن مديرا ماليا بإحدى المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.
- للتواصل مع الشاعر ت / ٠٠٢٠١٠٠٠٤٠٥٤٥٢

بريد اليكتروني / mohgaweesh@yahoo.com

Facebook / الشاعر محمد جاويش

الفهرس

إهــداء	٥
كأنّي أرَاك لأوَّل مرَّة	٧
حُـلْـمٌ	١٣
سِـرّ	٢١
يُـوسُـفُ الـهَـوَى	٢٥
قلبي أيَنقُصُهُ الوَجَـعْ ؟	٣٥
انْـتِحَــار	٣٩
نِـيرَانٌ صَـدِيـقَـةٌ	٤٥
سِرُ الـبَـوْح	٥١
قُـلْ لِـي	٥٩
يا قـاسِي	٦٣
درب العشق	٦٧
خَـلَـي غَـرَامَـكِ	٧٣
حَـرفُ الرَّوِيّ	٧٧
تَـعْـويـذَةٌ	٨١
بماذا جئت يا قلبي ؟	٨٧
أنِـيـن	٩٣
الشَّـعْـرَةُ الْـبَيْـضَاءُ	٩٧
أحْـصِـنَـةُ الأمَـانِـي	١٠٣
تَـوقُ الرِّجَــالِ	١٠٩
قرار	١١٣

لُـغَـةُ الـعُيُون	١١٩
يَا حُـبّ	١٢٥
حَـربُ الفَـاتِـنِـات	١٢٩
بَعد أن نَام الهوى .. !	١٣٥
غَـيـْـرَة	١٤١
كُـئوسُ العِشق	١٤٩
شَـكـْوَى	١٥٣
عَـينَـاكِ تَقـتُـل	١٥٩
عِـتَـابٌ	١٦٣
مَراسِمُ الذبح	١٦٩
دَربِ الْـهَـوَى	١٧٥
تعريف بالشاعر	١٨٢
الفهرس	١٨٥